Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الأبيات التى كتبها محمود درويش بعد هزيمة ٥ يونيو ان دلت على شيء فانما تدل على قوة الاصرار وعمقه فى قلب هذا الشاعر ، وهو نفس الاحساس الذى يملأ وجدان زملائه من شعراء المقاومة الذين يتعرضون لأقسى المحن وأكثرها صعوبة ، ومع ذلك فانهم يمتلئون بروح النضال والتفاؤل والايمان بالمستقبل والاحساس بأن الهزيمة ليست نهائية وانما هى خطوة على طريق النصر الذى لابد منه . وهذه الروح النضالية الأصيلة التى تملأ شعر محمود درويش وزملائه من شعراء المقاومة ، هى التى صورها أحد هؤلاء الشعراء وهو « توفيق زياد » فى قصيدة له عن أدباء المقاومة فى الأرض المحتلة عنوانها « عشرون » ، وهو يعنى فى هذا العنوان تحديد عدد (١) هؤلاء الشعراء والأدباء الذين يمثلون حركة المقاومة فى الأدب العربى الفلسطينى داخل الأرض المحتلة ، ويتكون من بينهم تجمع أدبى كبير له تأثيره السياسى والنضالى عند الجماهير العربية الخاضعة للاحتلال الاسرائيلى ، وهم فى نفس الوقت يمثلون قوة من قوى المقاومة العربية العنيدة بالنسبة للسلطات الاسرائيلية ، وقد استطاع بعضهم أن يحقق لنفسه سمعة خاصة فى الدوائر الثقافية فى أوربا ، مثل محمود درويش وسميح القاسم وراشد حسين وتوفيق زياد نفسه ، ولذلك فان السلطات الاسرائيلية تخشى منهم جميعا ، وتفرض عليهم ألوانا من الاضطهاد ولكنها فى نفس الوقت تخشى كل الخشية من أن تقتل أحدهم أو تفرض عليه النفى خارج البلاد بعد أن أصبحوا قوة ذات صوت مسموع ومرهوب ، ولاشك أن هؤلاء العشرين يمثلون مشكلة أساسية من مشاكل السلطات الاسرائيلية لم تجد لها بعد حلا نهائيا وهى لاتملك أمامهم أكثر من مصادرة مايكتبون ، واعتقالهم وتحديد اقامتهم ، وفصلهم من أعمالهم .. ومع ذلك فانتاجهم الأدبى يتسلل الى المواطنين العرب داخل الأرض المحتلة ويتسلل بعض هذا

---

(١) هناك تفسير آخر لعنوان هذه القصيدة وهو « عشرون » ، ويقول هذا التفسير ان الشاعر توفيق يقصد الاعوام العشرين التى قضاها العرب صامدين فى الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٨ .